واذا علق على فخذ امراة لم تحبل ما دام عليها وقال القزويني وابن زهير وابن
بختيشوع ان قلب الافعى اذا علق على من به حمى الربع ابراه وشحمها ينفع من لسع
سائر الهوام دلكا وان دخن به نتف الشعر من مكان وطلي به ذلك المكان شحمها منعه
النبات واذا امسك انسان نوشادر في فمه حتى يذوب ثم يبصق في فم الحية
والافعى ماتا من وقتهما وسلخ الافعى اذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع من وجع
الاسنان والاضراس واذا سحق بالتراب واكتحل به نفع من ظلمة البصر وشحمها
ينفع البواسير وبياض العين طلاء وكحلا ومرارتها تقتل ساعة وقال ابقراط
من اكل لحم الافعى امن من الامراض الصعبة **حكى** عمر ابن يحيى العلوي انه
قال كنا في طريق مكة فاصاب رجل منا استسقاء فاتفق ان العرب سرقوا قطارا
منا فيه ذلك الرجل العليل فلما رجعنا الى الكوفة وجدناه معافى فسالناه عن حاله
فقال ان الاعراب لما انتهوا الى مساكنهم وهي على فراسخ طرحوني في ولد بيوتهم
فمكثت اتمنى الموت الى ان رايتهم يوما قد اخرجوا افاعي قد اصطادوها فقطعوا
رؤسها واذنابها وشووها فقلت في نفسي هولاء اعتادوا اكلها فلا تضرهم
فلعلي ان انا اكلت منها مت واسترحت فاستطعمتهم فرمى الي رجل منهم واحدة
فاكلتها فنمت نوما ثقيلا ثم استيقظت فعرقت عرقا شديدا واندفعت طبيعتي
اكثر من مائة مرة فلما اصبحت وجدت بطني قد ضمر وطلبت منهم ماكولا فاكلت
واقمت عندهم الى ان تنقهت من نفسي ثم اخذت الطريق مع بعضهم واتيت الكوفة
الافال والافاويل صغار الابل بنات المخاض ونحوها واحدها افيل وسياتي
ذكره ان شاء الله تعالى في تتبع لا فهي باب الفيل والجاموس قال روبة يصف نفسه
بالشدة ● ليث يدق الاسد الهموسا ● والاقهبين الفيل والجاموسا ●
الامول دويبة تكون في الرمل تشبه العضاة قاله ابن سيده ●
الانسي والانسي بالتحريك وجمعه اناسي وان شئت جعلته انسانا ثم جمعته على اناسي
فتكون الياء عوضا عن النون قال تعالى واناسي كثيرا وكذلك الاناسية مثل

اذا علق ضرس الافعى على من يشتكي ضرسه نفعه صح

نسخه الاملول

فـ العيار

2

الصيارفة والصياقلة ويقال للمراة انسان ولا يقال انسانة والعامة تقوله قال
الجوهري ● انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل ● اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل ● وانشدوا على ذلك
الانسان نوع العالم ويجمع الناس قال الجوهري وتقدير انسان فعلان
وانما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم اصله
انسيان على افعلان فحذفت الياء استخفافا لكثرة ما يجري على السنتهم واذا
صغروه ردوها لان التصغير لا يكثر واستدلوا عليه بقول ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي والاناس لغة في الناس وهو الاصل
فخفف قال تعالى لقد خلقنا الانسان وهو اعتداله وتسوية اعضائه لانه خلق
كل شيء منكبا على وجهه وخلقه سويا وله لسان ذلق ينطق به ويد واصابع يقبض
بها مزينا بالعقل مؤدبا بالامر مهذبا بالتمييز يتناول ماكوله ومشروبه بيده — مزينا صح
رواه الطبراني في معجمه الاوسط باسناد صحيح عن ابي مزينة الدارمي وكانت
له صحبة قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم
يفترقا حتى يقرا احدهما على الاخر والعصر ان الانسان لفي خسر **فائدة**
قال ابن عطية من الدليل على ان القران غير مخلوق ان الله تعالى ذكر القران في
كتابه في اربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا اشار اليه
وذكر الانسان على الثلث من ذلك في ثمانية عشر موضعا كلها نصت على خلقه
وقد اقترن ذكرهما على هذا النحو في قوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان
قال القاضي ابو بكر ابن العربي المالكي الامام العلامة ليس لله خلق احسن
من الانسان فانه تعالى خلقه حيا عالما قادرا متكلما سميعا بصيرا مدبرا حكيما
وهذه صفات الرب تعالى وعنها وقع البيان بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى خلق ادم على صورته يعني على صفاته التي قدمنا ذكرها قلت وهذا مجال
رحب لاصحاب الكلام في اصول الدين اضربنا عنه اذ ليس هو من غرضنا في هذا
الكتاب **وروى** القاضي ابو بكر المقدم ذكره باسناده ان موسى بن عيسى الهاشمي كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)